[186] وبه كان يكنى صلوات ا عليه وآله وهو أكبر الذكور من ولدها منه ثم الطيب ثم الطاهر، وأكبر بناتها منه رقية ثم زينب ثم ام كلثوم ثم فاطمة (عليها وعليهم السلام)، ولما تزوجها رسول ا صلوات ا عليه وآله لم تزل ترى منه ويخبرها بمثل ما استفاض الخبر به عنه من إعلام النبوة، فتذكر ذلك لابن عمها ورقة (1) فيبشرها ويغبطها ويعظمها به ويقول: وا إنه لهو النبي المنتظر. ومات ورقة قبل أن يبعث رسول ا صلوات ا عليه وآله وكان شاعرا. وكان كلما أخبرته خديجة بما تشاهده منه ويخبرها به رسول ا صلوات ا عليه وآله يستبطئ أمره ويقول: حتى متى يبعث رسول ا صلوات ا عليه وآله فأومن به ؟ وفي ذلك يقول: لججت وكنت في الذكرى لجوجا * لهم طال ما بعث النشيجا لوصف من خديجة بعد وصف * فقد طال انتظاري يا خديجا بما خبرته من قول قس (2) * من الرهبان يكبر أن يعوجا ببطن المكتين على رجائي * حديثك ان أرى منه خروجا

---

(1) وهو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى. وقد قال عند ما أخبرته خديجة: ما أراه إلا نبي هذه الامة الذي بشر به موسى وعيسى. وقد قال هذه الابيات: يا للرجال وصرف الدهر الغدر هذي خديجة تأتيني لاخبرها * وما لنا بخفي الغيب من خبر بأن أحمد ياتيه فيخبره * جبريل إنك مبعوث إلى البشر فقلت على ترجين ينجزه * له الا له فارجى الخير وانتظري (الاصابة لابن حجر 3 / 634) أقول: وهذا ينافي ما صرح به المؤلف: إنه مات قبل البعثة. (2) قس بن ساعدة الايادي: وهو خطيب العرب قاطبة. والمضروب به المثل في البلاغة والحكمة كان يدين بالتوحيد. وسمعه النبي صلى ا عليه وآله قبل البعثة يخطب في عكاظ، فأثنى عليه، جواهر الادب للهاشمي 2 / 19. وفي نسخة - ب - من قول قيس.